مقدمة

مرحلة الطفولة مرحلة هامة جدًا وحاسمة فى حياة الإنسان لأنها مرحلة النمو والتكوين والبناء لشخصية الطفل من كافة جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

والطفل يعيش فى بيئة ومجتمع ملئ بالمتغيرات والمواقف والخبرات الحياتية التى تتطلب منه الأخذ والعطاء من خلال مجموعة من المهارات والقدرات العقلية ومنها مهارة التقدير المرتبطة بمفاهيم القياس الرياضى المختلفة والتى تساعد فى تحديد تقريبى لطول شئ معين أو مسافة معينة أو وزن وحجم شئ معين بدون إستخدام أدوات القياس التى قد لا تتوافر فى أماكن وأوقات معينة.

لذلك فامتلاك مهارة الحس التقديرى تساعد الطفل على أن يزن الأمور بميزان الحدس والحس الداخلى القائم على مجموعة كبيرة من المعلومات والحقائق العلمية والخبرات السابقة الأمر الذى يوجد عنده الأساس فى أى عملية تقديرية والقدرة على المفاضلة وبالتالى تقرير ما يجب ومالا يجب للأخذ بيده نحو القدرة على اتخاذ القرار المناسب وهذا ما يحتاج إليه الطفل فى مواقفه الحياتية المستقبلية.

ـ وترتبط مهارة التقدير بالقياس فمن الواضح لنا أن تقدير الأطوال والمسافات والأوزان والحجوم والوقت يتطلب معرفة وحدات القياس وإدراك مقدارها والفروق بينها واستخداماتها والتدريب على استخدامها فى القياس وذلك لتكوين معيار ومرجع يرجع إليه الطفل بعد ذلك عند قيامه بعملية التقدير.

ـ والكتاب الحالى محاولة جادة لتقديم برنامج لتنمية الحس التقديرى لدى الأطفال.

ونأمل أن يجد فيه الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات الفائدة التى تساعدهم على آداء رسالتهم مع الأطفال على الوجه الأكمل

والله الموفق،،

أ.د/ سعد عبد الرحمن

د/ أمل خلف

د/ نبيهه السيد عبد العظيم

تقديم

جاءت فكرة هذه الدراسة بعد ما ورد فى بعض وسائل الإعلام الأجنبية تقرير عن محاكمة أحد الجناة وكان من بين الشهود الذين استمعت المحكمة إليهم صبى فى حوالى الثانية عشر من العمر أو أكبر من ذلك بقليل: عندما وصف الجانى الذى رآه من حيث الطول والوزن: وعندما سألت إحدى مديرات رياض الأطفال فى ذلك البلد الأجنبى قالت إن هناك برامج خاصة لتدريب الأطفال على تقدير المسافات والأطوال والأوزان والزمن دون استخدام أدوات القياس المعروفة: لذلك تم مناقشة هذه الفكرة مع الزميلتين د. أمل خلف، د.نبيهه السيد عبد العظيم حيث أبديا الحماس للتصدى لإعداد وتجريب وتطبيق مثل هذا البرنامج: وقد نجحا إلى حد كبير فى إعداد هذا البرنامج والقيام بتجربته على عينة من أطفال فى سن الطفولة المتوسطة.

والحق يقال إن الباحثتين بذلتا من الجهد ما يستحق التقدير والإعجاب ولم يكن دورى معهما سوى مراجعة ما أعداه من أفكار وآراء واقتراح الأدوات الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج تعزز الهدف من مثل هذا البرنامج.

وقد كتب التقرير النهائى لهذه الدراسة فى صيغة تناسب كل من يريد أن يستخدم هذا البرنامج أو أى جزئية منه سواء كانت خاصة بالمسافات أو الأوزان أو غير ذلك: ذلك لأن هذا التقرير كتب فى صيغة أكاديمية وتنفيذية على أمل أن تسود الفائدة المرجوة من هذ الدراسة.

المشرف على الدراسة

أ.د. سعد عبد الرحمن